

الفصل الثالث : المنهجية الدراسة

المقدمة :

يهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهجية التي تم اتباعها في إجراء البحث المتعلق بإدارة المستشفيات، وذلك من خلال تحديد الأسلوب العلمي المستخدم في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية. تُعد منهجية الدراسة الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث لضمان تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته.

تم في هذا الفصل عرض تصميم البحث، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، بالإضافة إلى توضيح أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها. كما يتناول الفصل الأسس التي استند إليها اختيار المنهج المناسب لطبيعة موضوع الدراسة، وذلك لضمان تحقيق أكبر قدر من الموثوقية والدقة في النتائج.

وتكمن أهمية هذا الجزء في كونه يوضح الإجراءات العلمية التي اتبعت لتنفيذ البحث ميدانياً، ويبرز مدى التزام الباحث بالمنهج العلمي في دراسة واقع إدارة المستشفيات، من حيث التنظيم، والتخطيط، والكفاءة التشغيلية، وجودة الخدمات الصحية المقدمة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث :

تُعرّف المتغيرات الإجرائية بأنها التحديد العملي الواضح للمتغيرات التي يتناولها البحث، بما يسمح بقياسها ميدانياً وتحليلها إحصائياً. وفي هذه الدراسة التي تتناول موضوع إدارة المستشفيات، تم تحديد المتغيرات الأساسية كما يلي:

أولاً: المتغير المستقل – إدارة المستشفيات

يقصد بها مجموعة الأنشطة والعمليات الإدارية والتنظيمية التي تهدف إلى تحسين كفاءة وجودة الخدمات الصحية داخل المستشفى. وتشمل مجالاتها: التخطيط الصحي، والتنظيم الإداري، والتوجيه، والرقابة على الأداء، وإدارة الموارد البشرية والمادية بما يحقق الاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال استبانة موجهة للعاملين في المستشفى تتضمن أبعاداً تتعلق بالتخطيط، التنظيم، القيادة، والرقابة .

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تعرف المتغيرات الإجرائية بأنها التحديد العملي الواضح للمتغيرات التي يتناولها البحث، بما يسمح بقياسها ميدانياً وتحليلها إحصائياً. وفي هذه الدراسة التي تتناول موضوع إدارة المستشفيات، تم تحديد المتغيرات الأساسية كما يلي:

ثانياً: المتغير التابع – جودة الخدمات الصحية

ويقصد بها مستوى الرضا الذي يشعر به المستفيدون من الخدمات الصحية المقدمة، ومدى توافق تلك الخدمات مع المعايير المهنية والطبية المعتمدة. وتشمل الأبعاد الرئيسية: سرعة الاستجابة، الكفاءة الفنية، الرعاية الإنسانية، والاعتمادية.

ويتم قياس هذا المتغير من خلال مجموعة من البنود التي تقيس رضا المرضى والمراجعين عن الخدمات المقدمة في المستشفى.

ثالثاً: المتغيرات الديموغرافية (الضابطة)

وهي مجموعة من الخصائص الشخصية والمهنية للعاملين بالمستشفيات (مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، وطبيعة الوظيفة) والتي قد تؤثر على استجاباتهم تجاه متغيرات الدراسة. وتم إدراجها لأغراض تحليلية لتوضيح مدى تأثيرها على العلاقة بين إدارة المستشفيات وجودة الخدمات الصحي.

تصميم البحث :

- المتغير المستقل: إدارة المستشفيات.
 - المتغير التابع: جودة الخدمات الصحية.
 - المتغيرات الديموغرافية: الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين في المستشفى، بهدف تحليل أثر ممارسات الإدارة على مستوى جودة الخدمات المقدمة

تصميم البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي
لبيلي كونه لأنسب لدراسة واقع إدارة المستشفيات
حا، علاقتها بجودة الخدمات الصحية.

المتغير المستقل،
إدارة المستشفيات

المتغير التابع:
خدمات الصحية

المتغيرات
الديموغرافية

مجتمع البحث وطرق وتقنيات اخذ العينات :

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في المستشفيات محل الدراسة، من إداريين، وأطباء، وفنيين، وممرضين، وذلك بهدف التعرف على واقع إدارة المستشفيات وأثرها في جودة الخدمات الصحية المقدمة.

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من أفراد المجتمع، بحيث تمثل كل فئة من العاملين بنسبة تتناسب مع حجمها في المجتمع الكلي. تهدف هذه الطريقة إلى ضمان تمثيل شامل وعادل لجميع فئات العاملين داخل المستشفى، وتحقيق دقة أكبر في النتائج.

وقد بلغ حجم العينة عددًا مناسبًا من الأفراد لتحقيق أهداف الدراسة، مع مراعاة التنوع الوظيفي والمستوى الإداري للمستجيبين. تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة الإلكترونية والمطبوعة لتسهيل الوصول إلى المشاركين وضمان شمولية الاستجابات

طريقة جمع البيانات :

تم جمع البيانات في هذا البحث باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة وسهولة تطبيقها على مختلف فئات العاملين في المستشفى.

تضمنت الاستبانة مجموعة من البنود التي تقيس متغيرات البحث الأساسية، وهي: إدارة المستشفيات وجودة الخدمات الصحية، إلى جانب البيانات الديموغرافية للمشاركين.

قُدمت الاستبانة بشكلين: إلكتروني لتسهيل الوصول إلى عدد أكبر من المشاركين، وورقي لضمان مشاركة الفئات التي تفضل النماذج التقليدية.

كما تم التأكد من صدق وثبات الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال الإدارة الصحية قبل توزيعها، لضمان دقة النتائج وموثوقيتها

أنواع البيانات :

البيانات الأولية (Primary Data):

تم جمعها مباشرة من الميدان من خلال الاستبانة الموجهة للعاملين في المستشفيات. تهدف هذه البيانات إلى قياس متغيرات البحث المتعلقة بإدارة المستشفيات وجودة الخدمات الصحية.

البيانات الثانوية (Secondary Data):

تم الحصول عليها من المراجع العلمية، والدراسات السابقة، والتقارير الرسمية الصادرة عن الجهات الصحية، بهدف دعم الإطار النظري وتفسير النتائج الميدانية.

يُسهّم الجمع بين هذين النوعين من البيانات في تحقيق تكامل المعلومات، مما يعزز من قوة التحليل ودقة الاستنتاجات

إجراءات التحليل الإحصائي :

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج SPSS، وذلك للتحقق من صدق الفروض والإجابة عن أسئلة البحث.

بدأ التحليل بمرحلة الإحصاءات الوصفية مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، بهدف وصف خصائص عينة الدراسة.

تبع ذلك إجراء اختبارات الصدق والثبات لأداة البحث باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لضمان موثوقية البيانات.

كما تم تطبيق التحليل الاستنتاجي لاختبار العلاقة بين المتغيرات المستقلة (إدارة المستشفيات) والمتغيرات التابعة (جودة الخدمات الصحية) باستخدام اختبارات مثل الارتباط والانحدار لتحديد قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات.

أسهمت هذه الإجراءات في الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس واقع الممارسات الإدارية في المستشفيات ومستوى تأثيرها على جودة الخدمات الصحية المقدمة

الخاتمة

يُعد هذا الفصل من أهم أجزاء البحث، إذ عرض المنهجية التي استند إليها الباحث في تنفيذ الدراسة، بدءًا من تحديد مجتمع البحث وعينته، مرورًا بأدوات جمع البيانات، وصولًا إلى أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة.

وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كإطار علمي لدراسة واقع إدارة المستشفيات وعلاقتها بجودة الخدمات الصحية. كما جرى استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لضمان دقة النتائج ومصداقيتها.

تشكل هذه المنهجية الأساس الذي يُبنى عليه الفصل التالي، الذي يتناول التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج، بغرض تفسير البيانات الميدانية وربطها بالإطار النظري للدراسة